

# بيت اللعب



بيت الأطفال

37

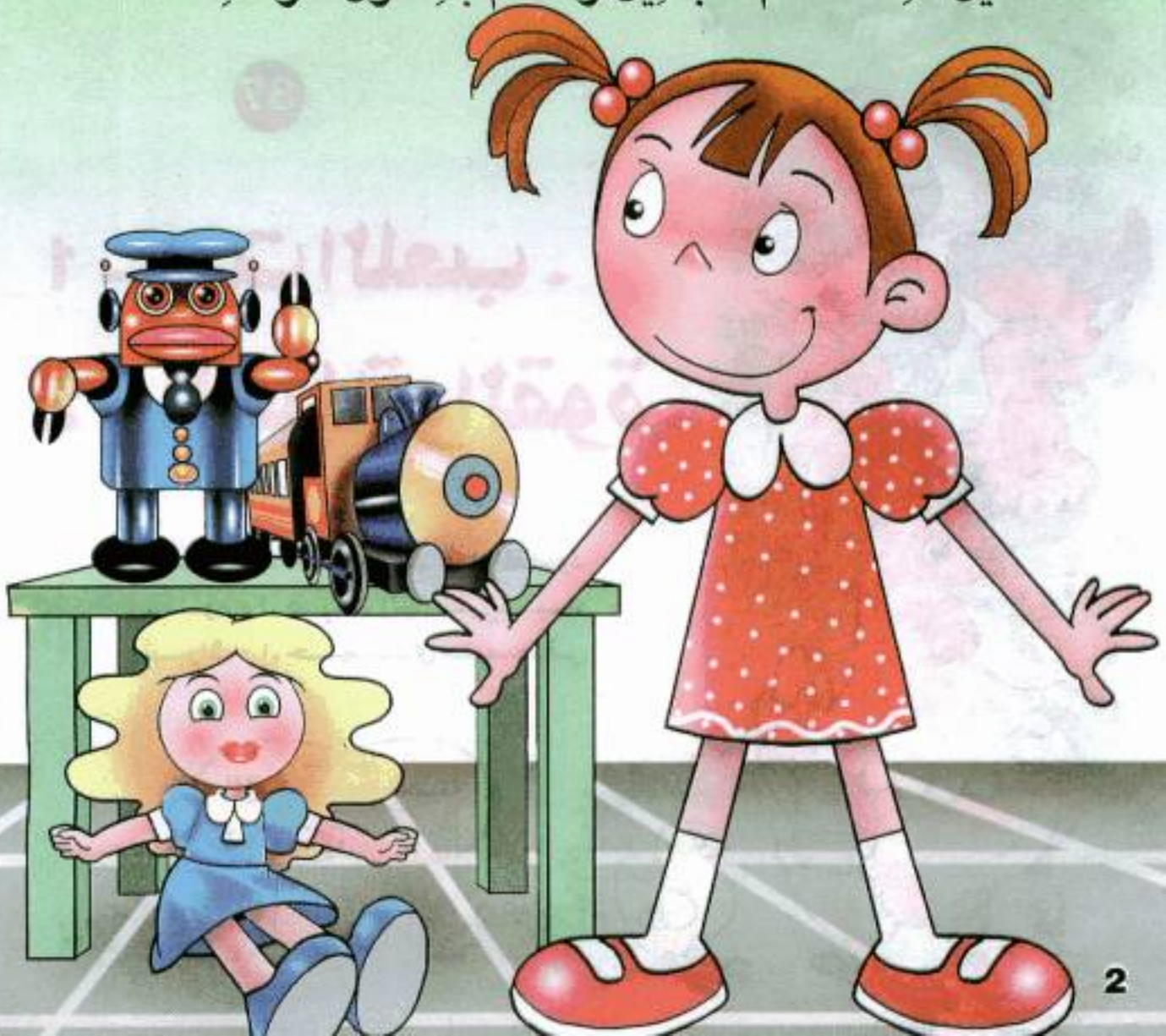


طباعة ونشر  
المؤسسة العربية الحديثة  
للطباعة والنشر والتوزيع  
ت. ٤٩-٨١٥٤ - ٤٨٣٥٥٤ - ٢٨٨١١٩٧  
فلسطين - ٢٠٠٧

بمقلم : ا. عبد الحميد عبد المقصود  
بريشنة : ا. عبد النشاقى سعيد  
إشراف : ا. حمدي مصطفى

# 1- بيت اللعب

كانت (ريهام) طفلةً حاملةً في الرابعة من عمرها ..  
كانت تحبُّ عالمَ اللعبِ والعرائسِ ، وتعيشُ معه ليلَ نهارٍ ..  
وبرغم ذلك لم تكن تملكُ الكثيرَ من اللعبِ والعرائسِ ..  
وكانت ترى عندَ صديقاتها الكثيرَ منها ، فكانت  
تشاركهن اللعبَ ، وعندما تعودُ إلى بيتها كانت  
تتخيلُ ذلك العالمَ الجميلَ وتحلمُ به طولَ الوقتِ ..



وَذَاتَ يَوْمٍ سَمِعَتْ (رِيهَامُ) أَنَّهُ سَيُقَامُ فِي بِلَدَتِهِمْ  
مَعْرَظٌ كَبِيرٌ لِلْعَبِّ وَالْعَرَائِسِ .. سَمِعَتْ (رِيهَامُ) مِنْ  
صَدِيقَاتِهَا أَنَّ عَارِضِي اللَّعْبِ وَالْعَرَائِسِ سَوْفَ يَأْتُونَ  
إِلَى بِلَدَتِهِمْ مِنْ جَمِيعِ أُنْحَاءِ الْعَالَمِ .. وَأَنَّهُ سَوْفَ تَكُونُ  
هُنَاكَ لَعِبٌ مِنَ الصِّينِ وَالْيَابَانِ ، وَمِنْ فَرَنْسَا وَإِيطَالِيَا ،  
وَمِنْ أَمْرِيكَا وَأُسْتْرَالِيَا ، وَغَيْرِهَا مِنْ  
الْبِلَادِ ..

وطلبت (ريهام) من والديها أن  
يأخذاها إلى معرض اللعب والعرائس ..



وهُنَاكَ رَأَتْ (رِيهَامُ) عَرَائِسَ تَمْشِي وَتَتَكَلَّمُ ، وَأُخْرَى  
تَرْقُصُ وَتُغَنِّي .. وَكَانَ الْمَعْرِضُ مُقْسَمًا إِلَى عِدَّةِ  
أَجْنِحَةٍ ، فَفَرَّرَتْ (رِيهَامُ) أَلَّا تَتْرَكَ جَنَاحًا دُونَ أَنْ تَرُورَهُ ،  
حَتَّى تَسْتَمْتِعَ بِكُلِّ اللَّعْبِ وَالْعَرَائِسِ ..  
وَلِذَلِكَ انْفَلَتَتْ (رِيهَامُ) مِنْ يَدَيْهَا وَالِدَيْهَا ،  
وَأَخَذَتْ تَجْرِي فِي كُلِّ مَكَانٍ ، حَتَّى  
تَتَفَرَّجَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ..



وفى الْمَسَاءِ حَانَ مَوْعِدُ إِغْلَاقِ الْمَعْرِضِ ، فَأَخْرَجَ  
الْقَائِمُونَ عَلَى الْمَعْرِضِ كُلَّ الزُّوَارِ ، وَأَخْلَوْا الْأَجْنِحَةَ ..  
ثُمَّ أَغْلَقُوا الْأَبْوَابَ ..

ولكنَّ (ريهام) لَمْ تُغَادِرِ الْمَعْرِضَ ، بَلِ اخْتَبَأَتْ بِدَاخِلِهِ  
بَيْنَ الْعَرَائِسِ .. وَبِمُجَرَّدِ أَنْ أَغْلَقَ الْمَعْرِضُ أَبْوَابَهُ ،  
دَبَّتِ الْحَيَاةُ فِي اللَّعْبِ وَالْعَرَائِسِ ، فَأَخَذَتْ تُرْحَبُ  
بـ (ريهام) مُبَدِيَّةً سَعَادَتَهَا بِوُجُودِهَا بَيْنَهُمْ ..



وَأَخَذَتْ كُلُّ اللَّعْبِ وَالْعَرَائِسِ تَتَسَابِقُ فِي تَسْلِيَّتِهَا ،  
وَاللَّعِبِ مَعَهَا وَإِضْحَاكِهَا .. عَرُوسَةٌ رَقِصَتْ مَعَهَا ،  
وَأُخْرَى أَخَذَتْ تُغْنِي لَهَا .. أُمًّا الدُّبُّ الْكَبِيرُ فَقَدْ حَمَلَهَا  
عَلَى ظَهْرِهِ ، وَجَوَلَ بِهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ .. وَفَعَلَ الْحِصَانُ  
وَالْفَيْلُ وَالْبَانَدَا الظَّرِيفُ نَفْسَ الشَّيْءِ ..



وكانت (ريهام) سعيدة جداً بهؤلاء الأصدقاء المسلمين ..  
وفي ختام جولتها بالمعرض ، قادت الجميع إلى  
معرض المعدات الفضائية ، فرأت الصواريخ وسفن  
الفضاء والإنسان الآلي .. ورأت هناك صاروخاً معداً  
للإطلاق يحمل سفينة فضاء ، فعرض عليها الأصدقاء  
أن تقوم برحلة فضائية تجوب خلالها الكواكب  
والمجرات ، وتتفرج على  
النجوم البعيدة ، فوافقت  
القيام بالرحلة المثيرة ..

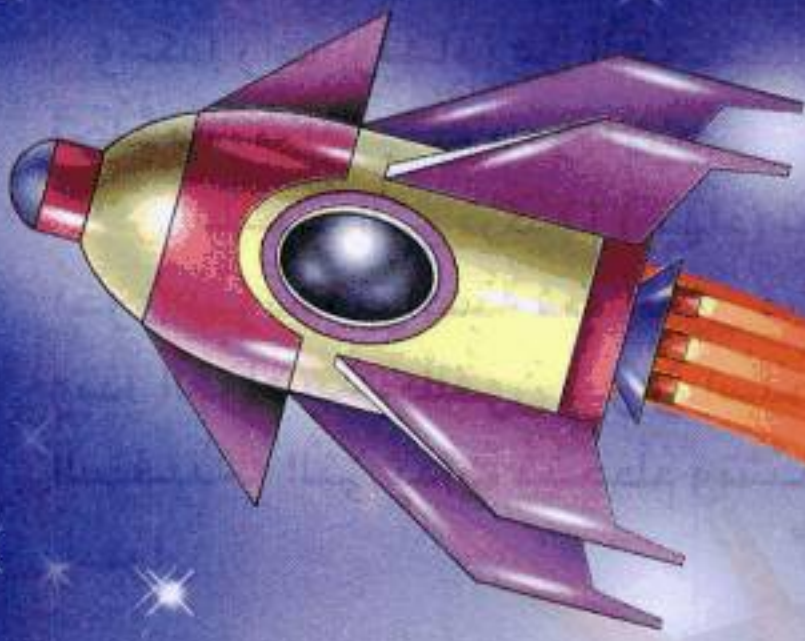
الشَّمُوس  
(ريهام) على



وما إن وَضَعَتْ (ريهام) قَدَمَيْهَا دَاخِلَ سَفِينَةِ الْفَضَاءِ  
الْمُعَدَّةِ لِلإِطْلَاقِ ، حَتَّى هَلَّلَ الْجَمِيعُ وَحَيَّوْهَا ،  
فَتَشَجَّعَتْ ، وَبَدَأَتْ تَشْعُرُ بِالِاطْمِئْنَانِ لِهَذِهِ الرَّحْلَةِ ،  
الَّتِي سَتَقُومُ بِهَا لِأَوَّلِ مَرَّةٍ فِي حَيَاتِهَا ..  
وَبَدَأَ الْعَدُّ التَّنَازُلِيَّ لِلرَّحْلَةِ ، فَسَمِعَتْ (ريهام) صَوْتًا  
أَلِيًّا يَنْبَعِثُ مِنْ غُرْفَةِ التَّحَكُّمِ الْأَرْضِيَّةِ ، يُخْبِرُ عَنْ  
اسْتِعْدَادِ السَّفِينَةِ وَالصَّارُوخِ لِبَدءِ  
الرَّحْلَةِ ..



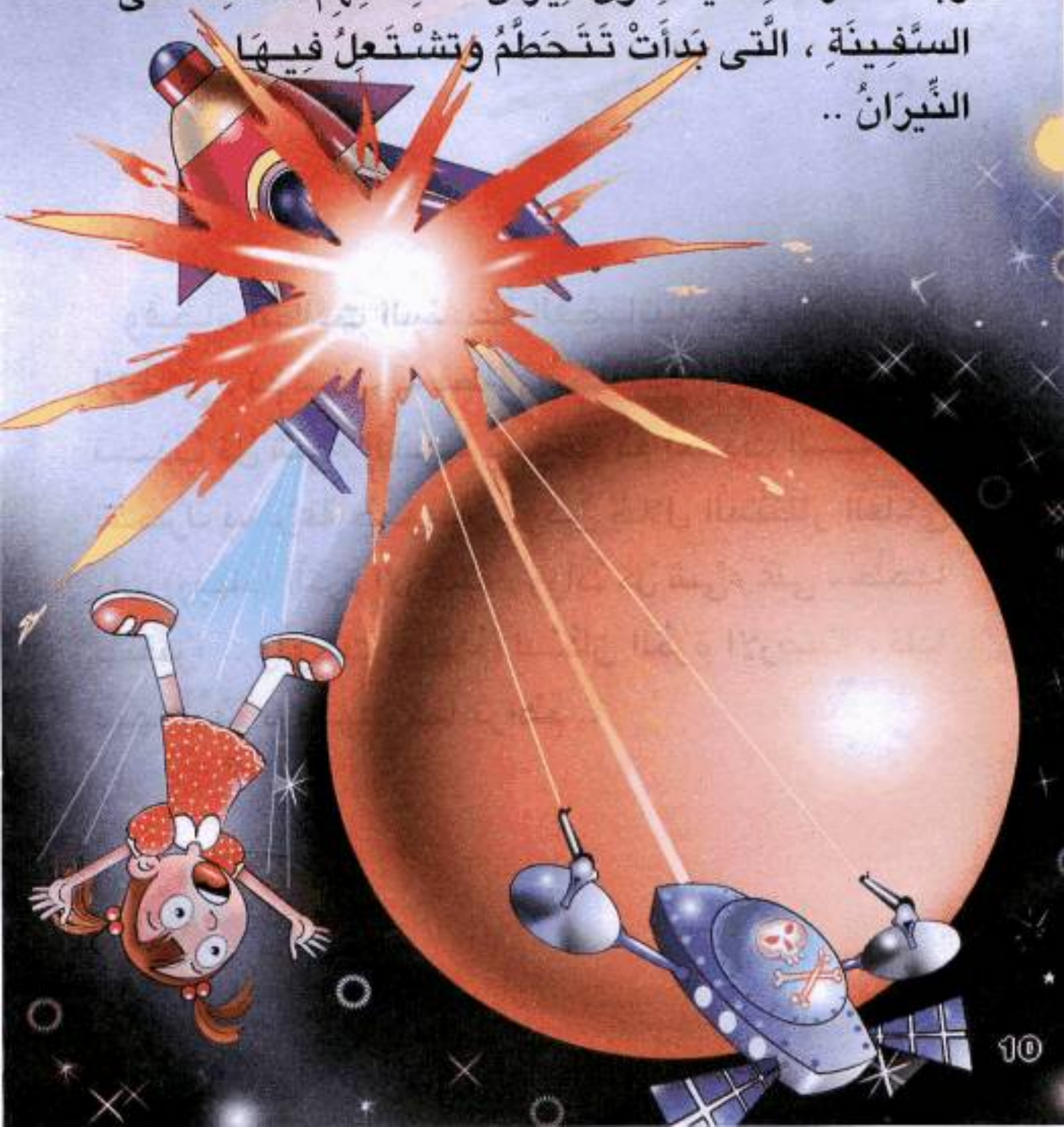




وَفَجْأَةً انْطَلَقَتِ السَّفِينَةُ الْفَضَائِيَّةُ مُغَادِرَةً مِنْصَةً  
الإطلاق ، ثُمَّ مُخْتَرِقَةً نِطَاقَ الْجاذِبِيَّةِ الْأَرْضِيَّةِ - الَّتِي  
تَجْذِبُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَيْهَا بِقُوَّةٍ - ثُمَّ أَخَذَتِ السَّفِينَةُ  
تَتَحَرَّكُ بِسُرْعَةٍ جُنُونِيَّةٍ .. وَمِنْ خِلَالِ الْمِنْظَارِ الْفَلَكيِّ  
رَأَتْ (رِيهَامُ) الْكُرَّةَ الْأَرْضِيَّةَ ، وَرَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ عَلَى سَطْحِهَا  
صَغِيرًا .. وَلَوَّحَتْ (رِيهَامُ) لِسُكَّانِ الْكُرَّةِ الْأَرْضِيَّةِ ، ظَنًّا  
مِنْهَا أَنَّهُمْ يَرَوْنَهَا ، كَمَا تَرَاهُمْ ..



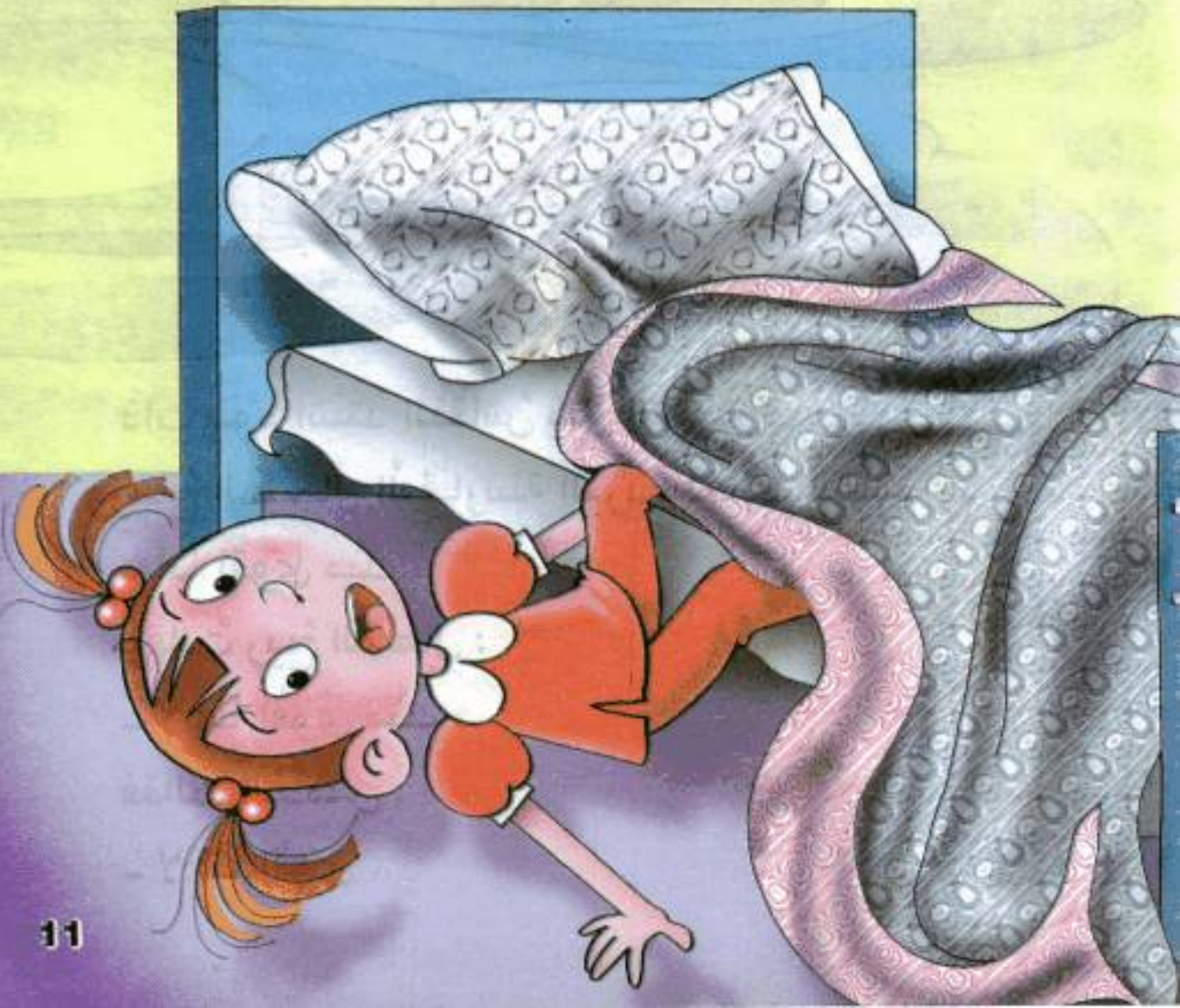
وهكذا رأت (ريهام) من العجائب في رحلتها ما لم  
تَحُلْمُ بِأَنْ تَرَاهُ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ ..  
لَكِنَّ السَّفِينَةَ الَّتِي تَرَكُّبُهَا (ريهام) تَصَادَمَتْ مَعَ سَفِينَةٍ  
أُخْرَى يَقُودُهَا قَرَّاصِينَةٌ فَضَائِيُونَ مِنْ كَوَكَبٍ مَجْهُولٍ ،  
وَبَدَأَ الْقَرَّاصِينَةُ يُطْلِقُونَ نِيرَانًا أَسْلِحَتِهِمُ الْقَاتِلَةَ عَلَى  
السَّفِينَةِ ، الَّتِي بَدَأَتْ تَتَحَطَّمُ وَتَشْتَعِلُ فِيهَا  
النَّيْرَانُ ..



وهنا صرخت (ريهام) صرخةً مدويةً ، سقطت على  
إثرها في الفضاء ..

وهنا استيقظت (ريهام) من نومها ، لتجد نفسها على  
أرض الغرفة بجوار سريرها ، فتبسمت ، وعرفت أنها  
كانت تحلم بعالم اللعب والعرائس الجميل ..

(تمت)



## 2- الحيلة والقوة



ذَاتَ يَوْمٍ اشْتَدَّ النَّقَاشُ بَيْنَ الشَّمْسِ  
وَرِيحِ الشَّمَالِ الْقَارِسَةِ الْبَرْدِ ، فَقَالَتِ الشَّمْسُ :

- أَنَا أَقْوَى مِنْكَ ..

وَقَالَتْ رِيحُ الشَّمَالِ :

- لَا أَنَا أَقْوَى مِنْكَ ..

فَقَالَتِ الشَّمْسُ :

- لَا أَنَا أَقْوَى ..



وقالتِ الرِّيحُ :

- لا أَنَا الأَقْوَى ..

وسَمِعَهُمَا النُّجْمُ القُطْبِيُّ ، فَقَالَ لَهُمَا :

- إنَّ القَوَى يَجِبُ أَنْ يُبْرَهِنَ عَلَى قُوَّتِهِ بِالفِعْلِ ،

لا بِالقَوْلِ ، فَمَا أَكْثَرَ الَّذِينَ يَقُولُونَ وَلَا يَفْعَلُونَ ..

فَاتَّفَقَتِ الشَّمْسُ وريحُ الشَّمَالِ عَلَى أَنْ تُجَرِّبَ كُلُّ

مِنْهُمَا قُوَّتَهَا فِي أوَّلِ رَجُلٍ مُسَافِرٍ يَظْهَرُ أَمَامَهُمَا ..

وفي هذِهِ اللِّحْظَةِ ظَهَرَ رَجُلٌ مُسَافِرٌ يَتَدَثَّرُ بِعِبَاءَةٍ

ثَقِيلَةٍ ، وَيَحْتَمِي بِهَا مِنَ البَرْدِ ..

فَقَالَتْ رِيحُ الشَّمَالِ :

- مَنْ تَسْتَطِيعُ نَزْعَ عِبَاءَةٍ هَذَا المُسَافِرِ أَسْرَعَ مِنْ

الأُخْرَى ، تَكُونُ الأَقْوَى ..

فَقَالَتْ الشَّمْسُ :

- لِنَرِ .. مَنْ يَبْدَأُ أَوَّلًا ؟

فَقَالَتْ الرِّيحُ :

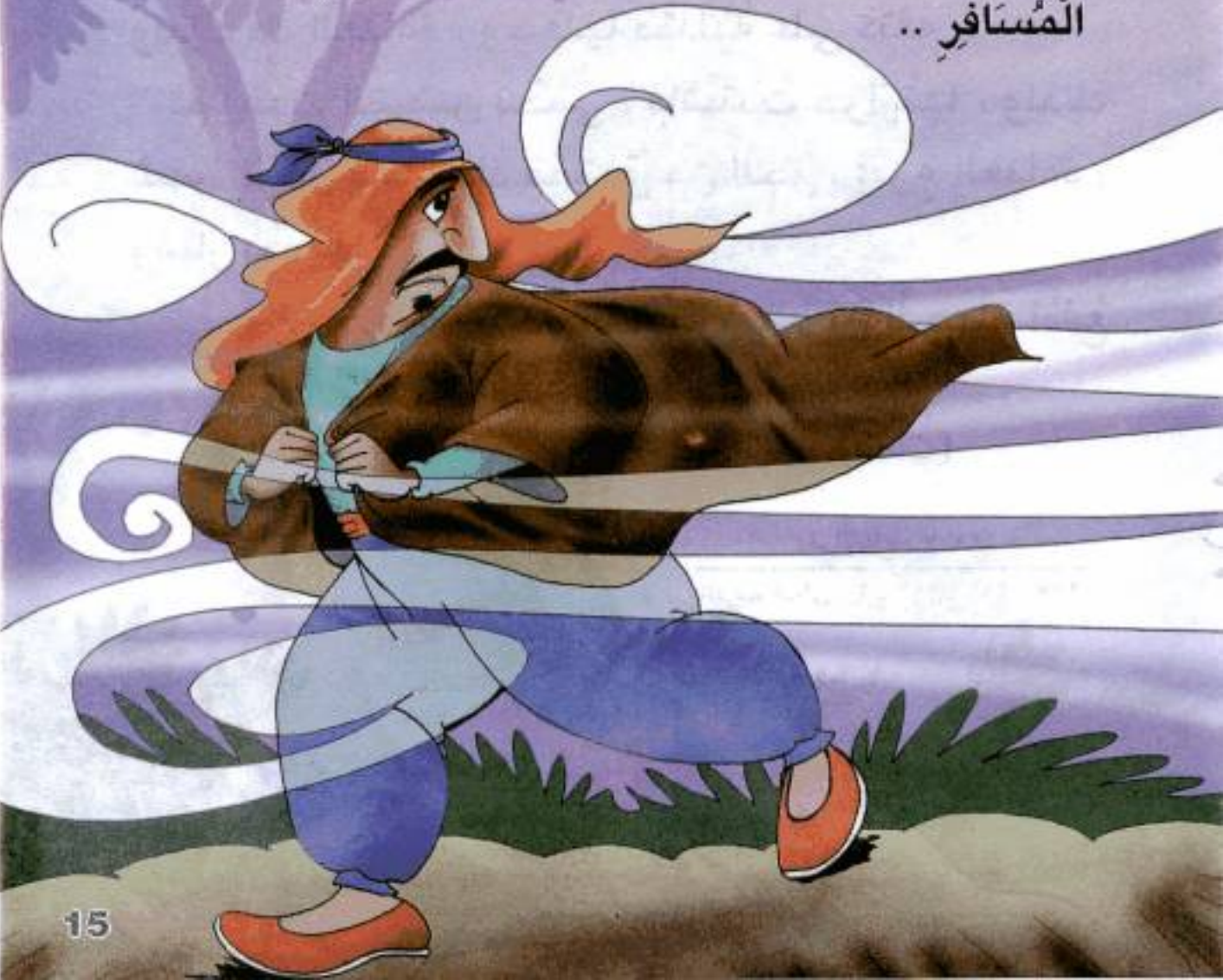
- سَأَبْدَأُ أَنَا أَوَّلًا ، وَسَتَرَيْنَ أَنَّ الأَمْرَ لَنْ يَسْتَعْرِقَ

أَكْثَرَ مِنْ لَحَظَاتٍ ..



وَبَدَأَتْ رِيحُ الشَّمَالِ تُجْرَبُ .. اسْتَجْمَعَتْ كُلُّ قُوَّتِهَا ..  
هَبَّتْ بِكُلِّ قُوَّةٍ وَهَاجَمَتْ الرَّجُلَ بِكُلِّ عُنْفٍ .. دَارَتْ  
حَوْلَهُ ، مُزْمَجِرَةً وَأَخَذَتْ تَدْفَعُ فِيهِ بِكُلِّ قُوَّتِهَا ..  
أَمْسَكَ الرَّجُلُ بِالْعَبَاءَةِ ، وَتَشَبَّتَ بِهَا بِكُلِّ قُوَّةٍ ، حَتَّى  
لَا تُطِيرَهَا الرِّيحُ ..

ثُمَّ لَفَّ الْعَبَاءَةَ حَوْلَ جَسَدِهِ ، وَأَحْكَمَ لَفَّهَا ، وَكَلَّمَا اشْتَدَّتْ  
الرِّيحُ عَصْفًا ، زَادَ تَمَسُّكُهُ بِهَا ، حَتَّى تُدْفِنَهُ ..  
وَهَكَذَا فَشِلَتْ رِيحُ الشَّمَالِ فِي نَزْعِ الْعَبَاءَةِ عَنِ  
المُسَافِرِ ..





فَقَالَتِ الشَّمْسُ :

- الآنَ جَاءَ دَوْرِي .. سَوْفَ تَرَيْنَ مَاذَا أَفْعَلُ ..  
وَبَدَأَتِ الشَّمْسُ تُشْرِقُ عَلَى الْمُسَافِرِ .. فِي الْبِدَايَةِ  
كَانَتْ رَقِيقَةً هَيِّنَةً .. وَبَدَأَ الْمُسَافِرُ يَشْعُرُ بِالذَّفْعِ ،  
وَلِذَلِكَ فَكَ الْعِبَاءَةِ ، وَجَعَلَهَا مُتَدَلِّيَةً عَلَى كَتِفِهِ ..  
ثُمَّ أَخَذَتِ الشَّمْسُ تَحْمِي ، فَاشْتَدَّتْ حَرَارَتُهَا ، وَلِذَلِكَ  
شَعَرَ الرَّجُلُ بِأَنَّهُ يَكَادُ يَخْتَنِقُ مِنَ الْحَرِّ ، فَنَزَعَ الْعِبَاءَةَ ،  
وَسَارَ بِدُونِهَا ..

وهذه القصة تُفيدُ أن الحيلة أنفع  
من القوة ..

(تَمَّتْ)

رقم الإبداع : ٢٨٠٧

الترقيم الدولي : ٢ - ٢٩٢ - ٢٦٦ - ٩٧٧

